الفصل السابع
حكايات من المحاكم

مقدمة

كارثة.. طلاق "الموبايل" و"الواتس آب" يغزو محاكم الأسرة خلافات زوجية طاحنة شهدتها المحاكم في الاونة الاخيرة وخلال العام المنصرم، دارت رحاها بين الأزواج والزوجات، ووصلت للوقوف داخل أقسام الشرطة لتبادل الاتهامات، واللجوء للعنف الجسدى فى أحيان أخرى، رغم تفاهة أسبابها فى كثير من الدعاوى.

ولعل أبرز تلك الدعاوى المنظورة داخل محاكم الأسرة هي "الزوج المصرى بيتجوز عشان مرتب مراته ويطلقها للخلاف عليه".. هذا ما كشفته عدة دعاوى أمام محاكم الأسرة التى عددت أسباب الطلاق بين الخلاف المادى على الراتب الشهرى للزوجات، واستغلال الأزواج لهن وإجبارهن على الإنفاق، إضافة إلى العنف الجسدى الممارس ضدهن بسبب ميزانية المنزل، لتروى السيدة "س.ح" عن مأساة متجددة شهريًا معها طوال ٧ سنوات بمنزل الزوجية بسبب الخلافات المادية بينها وبين زوجها العاطل عن العمل الذى فضل أن يتقمص دور أمينة ويلازم المنزل ويترك عليها ديون بلغت ٥ آلاف جنيه بفضل استدانتها للإنفاق عليه. واتهمت الزوجة التى حررت محضرًا رسميًا أمام قسم شرطة زوجها بتعنيفها وتعرضها للابتزاز المادى على يديه مقابل السماح لها بالعمل، مرددة كلمته الشهيرة: "يا تصرفى علىَّ يا مفيش شغل"، وعندما كانت تتذمر كان يعايرها بانتشاله لها من العنوسة ويصرحها بكل قسوة: "أنا رضيت بالعانس وأتجوزتك لما عرفت راتبك كام". أما عن حالات التنصل عن الإنفاق من قبل الازواج فحدث ولا حرج بعد ألاف القضايا المكدسة من قبل الزوجات أمام محاكم الأسرة لنجد رجالة آخر زمن ومنها طليق السيدة (ح)الذى رد على توسلها لعلاج ابنته: "متزعجنيش إلا لو ماتت".. لتحكى الزوجة رغم حالة ابنتي المرضية الحرجة إلا أن والداها تخلى عن

ضميره، وتبرأ من طفلته التى لم تبلغالعاشرة من عمرها وتركها تصارع المرض، قائلاً: "مليش دعوى أنا مش مسئول أعالجها". وتضيف "ح. " حكايتها وطفلتها عندما طردنى فى الشارع وأرسل لى ورقة طلاقى لم أتصور أن عنفه وجحوده وأخلاقه السيئة ستطال ابنته ويتخلى عنها عندما علم بمرضها بالسرطان. وحالة أخرى طفل فى دعوى ضد والده: "يرفض الإنفاق على تعليمى عشان اخترت أعيش مع والدتى"، ليقف الطفل (ح.ك.ن) البالغ من العمر ١٥ عامًا أمام محكمة الأسرة ، والذى تخطى مؤخرًا سن الحضانة الواجبة على الأم، أمام القاضى، عندما أقام والده دعوى ضم، ليختار العيش مع والدته، وهنا بدأت المشاكل والحرب ضده، ليقرر والده أنه سيعاقبه ولن يدفع له مليم بعد أن تعدى عليه بالضرب والسب قائلاً له إنه "تربية مطلقة وأنى مش راجل"، وطلب بعدها تركه للمدرسة.

حتى الزوجات اللاتى يحملن الجنسية الأمريكية والروسية لجأن لمحاكم الأسرة خلال عام ٢٠١٨ ومن أغربها قضية الزوجة التى شكت من تعرضها للعنف والخيانة، لتروى "ن.م"، أمام محكمة الأسرة فى دعوى تطليقها بعد كرهها الاستمرار معه ومحاولته تعنيفها طمعًا فى سفره معها وحمله للجنسية وإنفاقها عليه. واستكملت: "دون مقدمات اكتشفت زواجه بأخرى وعندما صارحته أنه بذلك قد خاننى قال لى إننى لست الأم المناسبة لأولاده التى يأتمنها على تربيتهم وأنه تزوجنى زواج مصلحة". ولم تنته مأساة الأمهات مع وقف التنفيذ ووجع المطلقات اللاتى يعانين من بعد أطفالهن قسرًا بسبب تعنت الرجال بعد أن سلبت أمومتهن "غصب واقتدار" عقابًا لهن على الاعتراض على "العيشة المرة"، لتروى(أ) أم الطفل" أ" قصتها بعد أن ربت ابنها بمفردها طوال ٧ سنوات إلى أن قرر الأب حرمانها من رؤيته وخطفه قائلة: "انفصلت بعد زواجى بشهرين بسبب وقوع الكثير من المشاكل بينا، وطوال سنوات كنت أحرص على علاقتى بطليقى، حتى بعد زواجه

وعلاقته مع ابنه، ولم أتصور أبدًا أن يستطيع حرمانى منه ويخطفه من حضنى ويحرمنى من رؤيته". وتابعت: "بحوزتى حكم تسليم من المحامى العام وحكم الضم ولكنى أعيش صراعًا من أجل تنفيذه والقانون يده مغلولة عن مد يد المساعدة لأم عاجزة عن رؤية ضناها التى ربته وسهرت الليالى من أجله، من كثرة البكاء والألم الذى يعتصر قلبى عندما أرى طفلاً فى مثل سنه قاربت على ضياع نظرى وفقد عقلى.. أغيثونا يا من تسنون القوانين ومن لديكم سلطة التنفيذ". كارثة طلاق "الموبايل" و"الواتس آب" تغزو محاكم الأسرة، بسبب «غرابة» نوع الوسيلة التى تم بها، فرسالة عبر مواقع التواصل الاجتماعى أو مكالمة هاتفية فى ساعة غضب، كفيلة بأن تدمر حياة زوجية دامت لسنوات طويلة، وتحكى الزوجة «ع.ك» البالغة من العمر ٣٦ عامًا أمام محكمة الأسرة قائلة: « بعد مرور شهرين تركت منزل زوجى بسبب جنونه وإلقائه يمين الطلاق دون حساب، ليواجهنى قائلاً: «خليها زى البيت الوقف قاعدة فى بيت أهلها»، وتطورت المشاكل لتصل لقيامه بالاتصال بى هاتفيًا وتطليقى وبعدها رفض أن يثبته أو يراجعه وذهب وتزوج وتركنى أنا دون وثيقة تثبت موقفى الحالى وعندما ذهبت لمحكمة الأسرة حتى أجد حلاً حلف كاذبًا أنه لم يحدث". زوجات يضربن ازوجهن أزواج مصابون بعاهات مستديمة على يد زوجاتهم بعد أن تعرضوا للعنف والإهانة، فلم يكن يعلم الزوج (خ.م.ك)وهو يختار زوجته أنها ستكون سبب انكساره، ليقف باكيًا، أمام محكمة الأسرة، ليقول: "زوجتى دمرت حياتى، واستولت على ممتلكاتى، وحرمتنى من ابنتى". قص الزوج قصته، فى دعوى استئناف زوجته على حكم رؤيته لابنته، أمام محكمة قائلاً: "اتهمتنى بالتحرش بطفلتى البالغة ٥ سنوات، وجعلتها تخاف من الإمساك بيدى، عندما أقبل جبينها أتعرض للضرب بسبب رفضى الانصياع لأوامرها". الشقة من حق الزوجة قانون يتحول لسبوبة للزوجات، خلاف على

الوضع القانونى لمسكن الزوجية يئن منه آلاف الأزواج، بعد نشوب خلافات بينهم، ليروى الزوج (ط) معاناته قائلا:طليقتى أتجوزت عرفى وعايشه فى شقتى مع جوزها الجديد" ، فى دعواه أمام محكمة ألاسرة ، بعد أن قدم أدلة على زواج زوجته الحاضنة عرفيًا وعيش زوجها الجديد معها بشقته الذى أسسها طوال كفاح سنوات طوال. وتابع الزوج: "اكتشفت أننى كنت وسيلة لتمكينهم من العيش سويا وإنها كانت على علاقة به أثناء زواجى منها وقبل زواجنا وأنهم اتفقوا أن يسرقونى ليتزوجوا". ختان لدواعى السفر وأزواج يختنون زوجاتهم وبناتهم قسرا لصون شرفهم، لتنشب خلافات مشتعلة منذ أبدى الزوج رغبته للسفر إلى إحدى الدول العربية للعمل هناك، ليضع شرطا لزوجته وأم طفليه، وهو أن تخضع لعملية ختان، حتى تستمر معه فى الحياة الزوجية، ورغم محاولة الزوجة الهروب من تلك الأزمة بأقل الخسائر حاصرها بتهديده بتطليقها والزواج من أخرى حتى خضعت لأوامره..حكاية الزوجة "س.ك.ح" الزوجة الثلاثينية كما قصتها أمام محكمة الأسرة للمطالبة بحقوقها. الخلافات الزوجية بسبب بذخ بعض الزوجات على حفلات الميلاد أو أجر الخادمة والفسح والخروجات والمصايف، لنرى زوج يشكو فى دعوى نشوز إنفاق زوجته فى الاحتفال بعيد ميلاد طفلهما البالغ ٤ سنوات ٣٥٠ ألف جنيه، ليصرح الزوج "ع.س. ع": "تعرض للغدر على يد زوجتى بعد أن استنفذت كل أموالى وتركتنى على الحديدة، وبعدها فوجئت بدعوى الطلاق للضرر واتهامها لى بالتبديد ومحاولتها القصاص منى وسجنى على حد تصريحها لأصدقائى، دون أن أرتكب فى حقها خطأ. حكاية زوجة تطلب الطلاق لرفض زوجها التدخل لمنع تحرش شقيقيه بجسدها " سافر زوجى للعمل بالسعودية، وتركنى فى منزل أهله برفقة حماتى، وظل يتردد مرة كل عام لزيارتنا لمدة شهر، ومكثت وأطفالى الثلاثة نعانى من سوء المعاملة وكأننا عبء عليهم رغم إرسال

زوجى المال شهريا لنفقاتنا، ولكن أفعال شقيقيه حالت دون استمرار زواجى بعد طمعهما فى جسدي وأموال شقيقهما".. بتلك الكلمات وصفت " ف.م" السبب الذى دفعها لإقامة دعوى طلاق للضرر أمام محكمة الأسرة. وأوضحت الزوجة: "عانيت منذ سفر زوجى من عنف حماتى، وقيامها بالتعدى على خصوصيتى وإجبارى على عدم قفل باب شقتى لأنى أعيش فى بيت عائلة،لأمكث طوال ٣ سنوات منذ أن سافر زوجى مهددة لا أشعر بالأمان وأخشي على نفسي بسبب سوء أخلاقهم ونظراتهم التى نهشت جسدي فى وسط صمت حماتى واتهامى بالتسبب فى نزاع بين الأشقاء". وقالت :" تعرضت للإبتزاز ومحاولة استغلالى وتهديدى باتهامى بسرقة الأموال المرسلة لنا وهو ما أبلغت به زوجى منه عدة مرات ولكن دون استجابة منه رافضا التدخل بسبب خوفه من والدته ". وتابعت: كنت دائما مرعوبة وفى انتظار أن يفتكوا بى لقيامى بالتصدى لطمعهم وقضاء معظم أوقاتى أنا وأولاى محبوسين حتى نتجنب رؤيتهم ، وتحمل تجاوزتهم الكثيرة وتهديدهم لى بالإنتقام منى . واستطردت " تعدوا على بثكب مادة حارقة على وجهى إثر خلاف نشب بينا بسبب رفضى تصرفاتهم المخلة وإستباحة جسدى وتحرشهم بى أكثر من مرة مستغلين سفر شقيقهم للخارج".

وأقامت دعوى طلاق للضرر بسبب هجر زوجها لها وخشيتها على نفسها وأولادها من سطو عائلته بعد مقاضاتها لشقيقيه أثر واقعة العاهة المستديمة التى تعرضت لها على أيديهم انتقاما منها. زوجان يهددان بعضهما بنشر صور فاضحة " داوم زوجها السخرية من وزنها دون أن يعبئ بتأثير ذلك على حالتها النفسية، لدرجة دفعتها أكثر من مرة للمخاطرة بتعاطي أدوية وأعشاب للتخسيس تسببت لها بمشاكل صحية كبيرة، وتروى الزوجة: "كنت أتناول الطعام مثل الحرامية خوفا من تريقته المستمرة واتهامى بالفجع رغم أننى لا أتعدى الـ ٨٥ كيلو". وتؤكد

الزوجة"ف.م" التى أقامت دعوى طلاق للضرر أمام محكمة الأسرة بزنانيرى:" سنة و٣ شهور مدة زواجى كانت كفيلة بأن تنقلني من وزن الـ٦٥ إلى خطر السمنة بسبب زوجى المستفز وطول بيه ولسانه بعد أن داوم على الإساءة لى هو ووالدته وواجهونى بوابل من الاتهامات وأننى لا أصلح للزواج وتأسيس منزل. وأضافت: بعد نشوب خلافات زوجية بيننا وطردى من منزله وذهابه لقسم الشرطة وإدعاء سرقتى للمنزل إنتقاما مني على رفضى قبول إساءة حماتى المستمر التى وصلت لمد يديها ومحاولة التعدى على ضربا". وتضيف:" فاض بى الكيل لكثرة الضغوط بعد أن جاء لمنزل أخرى وطلب منى الأعتذار من والدته كشرط لرجوعى له والتنازل عن البلاغ ، فقمت بنشر مجموعة من الصور الفاضحة له على صفحات السوشيال منه ولم أكن أعرف أنه أمر يعاقب عليه القانون ومن وقتها وهو يلاحقنى بالبلاغات الكيدية وعقد العزم على سجنى ، ورد هو الأخر بنشر رسائل صوتية ومحادثات وصور بأوضاع خاصة أثناء زواجى على صفحات إباحية لإجبارى على التنازل عن حقوقي الشرعية . هبة بمحكمة الأسرة: شقيقى باعنى للزواج من جاهل مدمن غصبا "عانيت طوال حياتى لأتحصل على شهادة، عشت حياة مليئة بالعذاب وأخيرا أجبرنى شقيقى العاطل بالزواج من رجل يكبرنى ومتزوج من زوجتين غيرى ومدمن للمواد المخدرة ".. بتلك الكلمات بدأت "هبة.ال.ن" حديثها لمحكمة الأسرة بأكتوبر فى طلبها الخلع بعد قضائها ٤ سنوات برفقته. وأكملت الزوجة: "أجبرنى شقيقى بعد وفاة والدته ورغبته فى السيطرة على الشقة التى نعيش بها ليتزوج من خطيبته، وتركنى لزواج جاهل رغم أننى متعلمة وخريجة جامعة القاهرة ولم يسمح لى بالرفض وقام بحبسى بالمنزل وتعذيبى والضرب وعقد القران بالقوة، أتفق مع زوجى على مقابل الزيجة ١٠ آلاف جنيه، عشت مع زوج متزوج غيرى زوجتين يعاملنى مثل الحيوانات، لم أتحمل العيش معه، وكثيرا ما

تركت له المنزل من كثرة الضرب والإهانة، فهو رجل لا يملك ضمير ويعتبر زوجاته عبارة عن خادمات، كان لا يهتم إلا بالأموال التى نأتى له بها من عملنا خارج المنزل". وقالت الزوجة المعنفة: "حاولت أن أمتنع عنه حتى يطلقنى ولكنه قام بإيذائى والتسبب بتشوهات حادة لى، أنجبت منه طفلا خلافا لإرادتى رغم أخذى كافة الاحتياطات، نجلى صاحب العامين والنصف كاد أن يموت بسبب إدمان زوجى للمواد المخدرة وجلبه لها بالمنزل بعدما أقدم بجهل بمضغ مادة الحشيش دون أن يعرف ما يتناوله". وتضيف هبة: "عندما ذهبنا للمستشفى قام زوجى بالتلاعب بالتقرير الطبى بالرشوة، ليحمى نفسه من المسئولية وتركنى والطفل وهرب، ذهبت لشقيقى فرفض أن يستقبلنى، أصبحت ملاحقة من مدمن يحاول الاقتصاص منى والفتك بى، فأدركت ضرورة التخلص من قبضته ولجأت لإحدى الجمعيات النسائية لمساعدتى على إيجاد مسكن ووظيفة، وتسهيل الإجراءات القانونية للحصول على الطلاق".

مأساة «س)» في ركن منزوي بالمحكمة، جلس رجلين يتبادلان الحديث، وفجأة تعالت صيحات أحدهما بعد أن أطلق عشرات اللعنات على زوج ابنته. اقتربنا من الرجل، وهو «عم أ» لتعرف على سر غضبه،فقال إن ابنته «سامية» تطلب الخلع بعد ١٥ سنة زواج، موضحًا أنها لديها طفلين في مراحل تعليمية مختلفة، ويحتاجان إلى اهتمام ورعاية نفسية واجتماعية ومادية، إلا أن الزوج يرفض رعايتهما، والصرف عليهما، مؤكدًا أنهم طالبوه بالنفقة لكنه تنصل من كل واجباته، لذا قرروا تحريك دعوى خلع ضده. يضيف: «بنتي بقالها ١٥ سنة في عذاب، أجبرتها على الزواج من ابن صاحبي، عشان كنت فاكره زي أبوه، بس يخلق من ضهر العالم فاسد، تزوجت بعدما اقنعتها به، وفي النهاية ضربها وأذاقها كل ألوان العذاب، كان بيشرب كل أنواع المخدرات وليل نهار يدخن حشيش، هي تحملت كثيرًا، ولجئنا لأهله إلا أنهم

لم يستطيعوا السيطرة عليه لسنوات، وفى النهاية بنتي زهقت من العيشة، وقررت تخلعه، مش عاوزين حاجة منه». «زوجي مبيسحتماش» «مبيسحتماش وريحته وحشة».. هكذا ردت «ن» على سؤال القاضي «هتخلعيه ليه!»، معززة أقوالها بمواقف من حياتها الزوجية، فعادت بالذاكرة للوراء، وقالت: «يا حضرة القاضي جوزي ميبيستحماش». وأضافت: «ريحته وحشة كأنه طالع من الزبالة، طالبته أكثر من مرة بالاستحمام قبل المعاشرة، وقالي بيستحمى وهو مبيستحماش، أنا مش طايقة ريحته، ولا طايقة أعيش معاه، أبوس ايدك يا بيه خلصنى منه، مش عاوزاه ولا عاوزة منه حاجة». «جحيم إمبراطور التوك توك» اما «أم بطة» التي بدأت حديثها عن مأساة ابنتها التي تزوجت في عمر الـ١٦ بسبب قصة حب مشتعلة، قائلة: «بنتي ماشفتش معاه يوم حلو.. ربت عياله ورماها في الشارع»، مضيفة بصوت متردد، أن ابنتها أحبت زوجها، وأجبرتهم على الزواج منه في سن صغير، واستجابوا لرغبتها بعد أن هددتهم بالانتحار. وتسرد تفاصيل الحكاية، قائلة: «ابنتي تزوجته في البداية عن قصة حب، كتبوا عرفي عند محامي، وبعد فترة تزوجا رسميا.. حطيتنا تحت الأمر الواقع، وأبوها قال هجوزها وأمري إلى الله، وتم الزواج». وتضيف: «تأبيدة يا بنتي، عاشت معاه ٢٥ سنة، ومش مريحها في العيشة، بيضربها، والمعاملة وحشة، ربت أولاده الثلاثة بعد وفاة زوجته الأولى، لكنه لم يصرف عليها ولا على أولادها وشغل العيال على تكاتك، وبياخد الفلوس آخر اليوم يشرب بيهم». وتابعت: «بنتي طالبته بمصروف فضربها، وكان جزائها في النهاية الطرد من الشقة بملابس البيت وقررت الخلع، والعيال أبوهم ماسك فيهم عشان مسرحهم على تكاتك، وبيجبوا فلوس، قولنا له طلقها مش راضي، احنا عاوزين نغوره، شربنا المر، وطلع قليل الأصل». وتابعت: «بقالنا ٤ أشهر في مرار طافح في جلسات بالمحكمة، بس أنا خيرتها بين العيشة والطلاق، وهي قرت الخلع، أنا شيلت إيديا من الموضوع، في

النهاية هو اختيارها وعليها تحمل العواقب». «الحاج متولي» وفي مكان كنعزل تجلس ، «الحاجة ف»، عابسة، صامتة، حاولت ابنتها «إ» التخفيف عنها، إلا أنها واصلت الغرق في صمتها، وعندما اقتربنا من «إ»، قالت بصوت مرتعش وابتسامة باهتة: «معلش .. اعذروها». وتبدء ابنتها في سرد الحكاية «أبويا اتجوز على أمي ٢ في شهرين، كانت قصة حبهما تضرب بها الأمثال، استمرت ٣٠ سنة، ولكن الفلوس كتبت نهايتها». وتواصل البنت حديثها، قائلة: واحدة لفت على أبويا في ورشة الميكانيكا بتاعته، أغرته بالفلوس وخطفته من أمي، تزوجها بالفعل خلال ٣ شهور، وطلعت نصابة، بعد أن انكشف أمره أمام أمي طلبت الإطلاق، رفض أبي، وأصر والدي على غيظ أمي وتزوج الثانية، وقالها هعمل زي الحاج متولي». وتابعت: «رفعنا دعوى طلاق ضد أبويا، وسنتسكمل ذلك برفع قضية نفقة». عاهة مستديمة. تسرد «م» الزوجة الشابة حكايتها بصوت حزين، قائلة: «اتجوزت زميلى فى الشغل، بعد ٤ شهور خطوبة، وبعد أسبوع من الجواز اكتشفت أنه مدمن مخدرات، بيضرب كله، كان بيعدل مزاجه بالبودرة كل يوم الصبح، ولما واجهته ضربني وبهدلني، وعاملي عاهة مستديمة». وتكمل «اتطلقت ورفع دعوى نفقة، قالى اتنازلى عن كل حاجة عشان أطلقك، قولتله مش عاوزة منك حاجة، قشطني واتنازلت عن كل حاجة حتى هدومي خدها، اديته القايمة بإيدي». وتقول : «مقدرتش.. أعيش إزاي مع واحد مدمن، أنا كنت عاوزة أخلص منه بعد ما حول حياتي لجحيم، بس النفقة من حقي». «اللي يجي منه أحسن منه» أما «ش»، صاحبة الـ٢٤ ربيعًا، فجلست وحيدة تنظر في أوراق قضيتها. وعن حكايتها، تقول: «اتجوزت تقليدي عشان قالوا بينجح، وفى النهاية معرفتش أعيش معاه، طباعنا مختلفة، وفي النهاية قررنا الطلاق في صمت بعد ٤ شهور، وعرفت أنه بيحب واحدة تانية، لذلك رفعت دعوى نفقة.. اللى يجي منه أحسن منه». «خطف الطفل» ومن

قلب الصعيد ، جاءت «أ» بصحبة شقيقها لرفع دعوى «ضم حضانة» نجلها. وتقول «أنا جاية من آخر الدنيا، بعد ما جوزي خطف ابني، أخده للفسحة من أكثر من شهر في بشتيل- مكان سكننا القديم- وسافر، كلمت أهله قالولى انسيه». وتضيف باكية: «اتطلقنا وديًا، واتفقنا على ضمي للصغير، إلا أن هرب به، ومنعني من رؤيته مجددًا، أنا مش عاوزه غير ابني.. هاتولي ابني». رجال تعساء يستغيثون بمحكمة الأسرة: "عايشين تحت سقف واحد ونفاجأ بالغدر".. ٣٤٥٠ دعوى فى عام ٢٠١٨ من أزواج يشكون تزوير السيدات وسلبهن ممتلكاتهم والزج بهم فى السجون.. ويؤكدون عدم التقصير والخضوع لنسائهم "إن كيدهن عظيم".. مقولة تسمع صداها يملأ أرجاء محاكم الأسرة تتردد على لسان أزواج مغلوبين على أمرهم اضطروا لملاحقة بلاغات الزوجات فى أروقة قاعات المحاكم وأقسام الشرطة، بحثا عن العدالة، التى تنصفهم بعد أن فقدوا استقرار حياتهم الزوجية وأصابتهم نار التعاسة وسلبت ممتلكاتهم قهرا وظلما بعد إقدام زوجاتهم على التزوير. ووفق لشكاوى الزوجات خلال العام الحالى فكشف عن وقوف ٣٤٥٠ زوجا أمام محاكم الأسرة بـ"إمبابة وزنانيرى وأكتوبر ومصر الجديدة ومدينة نصر" يئنون من العنف الأسرى بعد الوقوع فريسة لمحاولة تحايل زوجاتهم على القانون والغدر بهم بعد أن فوجئ بتقدم زوجاتهم لإقامة دعاوى الطلاق والخلع دون إخبارهم رغم مكوثهن فى منازل الزوجية. وتابعت الأرقام توثيق معاناة ٣١% من الأزواج بقيام الزوجات بإعلانهم عن طريق عنوان خاطئ للتحايل والغش لحرمان الأزواج من حقهم القانونى بالدفاع عن أنفسهم ". كما اشتكى ٦٣٤ زوجا من قيام الزوجات بالتقدم بدعاوى من نفقة وطلاق للضرر وبلاغات ضدهن خلسة رغم ممارستهن علاقتهن الزوجية بشكل طبيعى مع الأزواج، كما أقر ٥٣ % من الأزواج عدم التقصير فى الإنفاق عليهن وأبنائهن وعدم وجود مشاكل سابقة.

زوج يشتكى: "أتعرض للسب والضرب إذا فكرت فى شراء غرض لنفسى" وقف الزوج(ص) يتمتم بعض كلمات تظهر حسرته على جبروت زوجته والمعاناة التى يعيشها برفقتها وفى الأخير يتعرض للتعنيف والضرب على يد زوجته،ليصرح الزوج". فى دعوى النشوز التى أقامها ضد زوجته "ر.ج" أمام محكمة الأسرة قائلا:" زوجتى تعشق التكبر على أهلى وأشقائى". وتابع الزوج ،أحرم نفسى من جميع متع الحياة لكى لا أضطر لمواجهة شكوتها بأنها كانت مرفهة أكثر فى منزل والديها وإذا فكرت يوما فى شراء غرض لنفسى أتعرض للتعنيف منها وأحيانا يطال لسانها السليط منى وأخيرا بعد زواج دام ١٠سنوات بدأت فى استخدام يديها وأقامت ضدى دعوى خلع دون أن تكلف نفسها بإخبارى لأفاجئ بالخبر أثناء استلامى جواب على يد محضر بعملى ،وبعدها ساومتنى ببيع جميع أملاكى لها وهددتنى بالقتل والحجر على واتهامى بالجنون ولم أجد غير محكمة الأسرة لعلها تأخذ حقى من تلك الزوجة المفترية. زوج معنف:" منهم لله بتوع الحقوق الأوفر للستات خلت مرأتى تحبسنى " بدأ الزوج" م " موظف باحد شركة التأمين فى دعوى نشوز ضد زوجته أمام محكمة الأسرة قائلا:"طول عمرنا مظلومين وبنطلع غلطانين فى الآخر والست تقول أخشى أن لا أقيم حدود الله وعايزة حقوقى وساعتها ممكن نتخلع أو نتحبس فى أى لحظة". وتابع الزوج المعنف: طوال ٥ سنوات كنت مثل خاتم فى إصبعها، ولكن الحقوق "الأوفر"- على حد قوله- هى السبب فى خراب منزلى " ودفعت زوجتى بحرمانى من أولادى غصب عنى وبطلع عينى عشان أشوفهم وكل يوم قضايا عشان تكسر عينى وتذلنى ولما أتكلم تبهدلنى فى الأقسام وأبات فى الحبس وأواجه من الجميع بمقولة واحدة: "بتفترى على واحدة ست؟؟". زوج مستغيثا: "كيد الحموات ومراتى جعلونى عاطلا عن العمل وتسببت بسجنى ١٦ شهرا" صراع محتدم قضى على مستقبل الزوج" ع.ع" بعد أن

قررت طليقته وحماته الانتقام منه بسبب عدم تحمله عنفهم وسلاطة لسانهم وتدخل والدتها فى أمور حياته ". قص الزوج أمام محكمة الأسرة تفاصيل الخلاف الذى جمعه مع زوجته وحماته التى تفننت فى الكيد له وضيعت مستقبله:" تزوجت مدة قصيرة ولكنها كانت كفيلة بتدمير كل ما بنيته طوال سنوات من عمل ومنزل وسمعة طيبة بعد أن انهالت على القضايا والاتهامات غير الأخلاقية والبلاغات والتى وصلت بقيام حماتى بالادعاء أننى تحرشت بها فى محضر ووفق بلاغ رسمى". وأطلق الزوج استغاثته لما يتعرض له من طليقته: "من المفترض أن زوجتى انفصلت عنى وأخذت كل حقوقها ولكن بدهائها وطيبتى وحسن نيتى استغلت عدم حصولى على أوراق تسلمها منقولاتها بمحضر رسمى وطالبتنى بها مرة أخرى لأجد نفسى مهدد بالسجن وضياع كل ما أمكله فاضطرت المثول لابتزازها ووقعت فى فخ كيد الحموات واشتريت لها مرة أخرى كل منقولاتها المكتوبة فى القائمة لأهرب من تحت يديها ولكنها تفننت مرة أخرى فى إيذائى". واستطرد: "دمرت حياتنا وانتهى الأمر بسجنى ١٦ شهرا بتهم مختلفة وخسارة شقتى وطردى من عملى، مؤكدا أن حماته قالت له بالمحكمة: "هتعمل اللى عايزينه ورجلك فوق رقبتك.. إحنا هنأدبك". زوج للمحكمة: زوجتى زنانة وأعالج نفسيا بسببها وأجمع مساعدات لأحصل على الطلاق ٥ سنوات خدمة فى الحياة الزوجية قضاها الموظف الحكومى "س.أ" فى عذاب ومعاناة بسبب تعنيفه على يد زوجته ودفعه للجنون بسبب ضغطها عليه رغم عمله فى أكثر من وظيفة لتوفير مستوى معيشى لائق لها وتلبية إحتياجاتها،ليؤكد أمام محكمة الأسرة بمصر الجديدة:" زوجتى زنانة خنقتني فى حياتى وسودت عيشتى وتتهمنى بالتقصير أمام أهلى " ويضيف الزوج فى شكواه بدعوى النشوز ضد زوجته: " شارفت على الجنون فزوجتى سيدة نكدية لدرجة جعلتنى أتردد على طبيب نفسي بعد أن حاولت الأقدام على الإنتحار أكثر من مرة

وعندما يأست من حياتى برفقتها ورفضها الانفصال بالمعروف وتهديدى بالمؤخر والمنقولات". ويكمل : "تزوجت بشكل تقليدى بعد وساطة زميلى وترشيحها لى بسبب أخلاقها ولكن بعد الزواج اكتشفت المصيبة فهى عكس ما تدعيه أصابتنى بالجنون بسبب قلة عقلها وأجبرت على التحمل بسبب أولادى وخوفى عليهم، دفعت ضريبة الزواج من أستقرار حياتى وصحتى أصابنى الضغط والسكر بسبب ضغطها على وعلمت أنها أكبر غلطة في حياتي " ويؤكد: زوجتى أقدمت على التعدى على بالضرب المبرح فى الشارع وعندما ذهبت لأشتكى لأهلها طردونى وصارحونى بإن أستحق الضرب، ويضيف: طالبتهم بالطلاق فساومونى على مبلغ مالى كبير والتنازل عن شقتى لها وعندما رفض حولت حياتى لجحيم نكد وتوتر. وأضاف الزوج: بلعن الساعة اللي وافقت فيها على الزواج بعد ما أستغلت غيابى وسرقت كل محتويات الشقة وأقامت ضدى محضر وأتهمتنى بتبديدها وحاولت حبسي وضيعت مستقبلى وشوهت صورتى أمام الجميع . وأكمل الزوج: أتسول الآن وأجمع مساعدات وتبرعات من أقاربي لسداد قائمة المنقولات للحصول على المال لأسترد حريتى وأولادى التى حرمتنى منهم وتطليقها . زوج يشتكى: "أتعرض للسب والضرب إذا فكرت فى شراء غرض لنفسى" وقف الزوج(ص) يتمتم بعض كلمات تظهر حسرته على جبروت زوجته والمعاناة التى يعيشها برفقتها وفى الأخير يتعرض للتعنيف والضرب على يد زوجته،ليصرح الزوج". فى دعوى النشوز التى أقامها ضد زوجته "ر.ج" أمام محكمة الأسرة قائلا:" زوجتى تعشق التكبر على أهلى وأشقائى". وتابع الزوج ،أحرم نفسى من جميع متع الحياة لكى لا أضطر لمواجهة شكوتها بأنها كانت مرفهة أكثر فى منزل والديها وإذا فكرت يوما فى شراء غرض لنفسى أتعرض للتعنيف منها وأحيانا يطال لسانها السليط منى وأخيرا بعد زواج دام ١٠سنوات بدأت فى استخدام يديها وأقامت ضدى دعوى خلع دون

أن تكلف نفسها بإخبارى لأفاجئ بالخبر أثناء استلامى جواب على يد محضر بعملى ،وبعدها ساومتنى ببيع جميع أملاكى لها وهددتنى بالقتل والحجر على واتهامى بالجنون ولم أجد غير محكمة الأسرة لعلها تأخذ حقى من تلك الزوجة المفترية. زوج معنف:" منهم لله بتوع الحقوق الأوفر للستات خلت مرأتى تحبسنى " بدأ الزوج" م " موظف باحد شركة التأمين فى دعوى نشوز ضد زوجته أمام محكمة الأسرة قائلا:"طول عمرنا مظلومين وبنطلع غلطانين فى الآخر والست تقول أخشى أن لا أقيم حدود الله وعايزة حقوقى وساعتها ممكن نتخلع أو نتحبس فى أى لحظة". وتابع الزوج المعنف: طوال ٥ سنوات كنت مثل خاتم فى إصبعها، ولكن الحقوق "الأوفر"- على حد قوله- هى السبب فى خراب منزلى " ودفعت زوجتى بحرمانى من أولادى غصب عنى وبطلع عينى عشان أشوفهم وكل يوم قضايا عشان تكسر عينى وتذلنى ولما أتكلم تبهدلنى فى الأقسام وأبات فى الحبس وأواجه من الجميع بمقولة واحدة: "بتفترى على واحدة ست؟؟". زوج مستغيثا: "كيد الحموات ومراتى جعلونى عاطلا عن العمل وتسببت بسجنى ١٦ شهرا" صراع محتدم قضى على مستقبل الزوج" ع. ع" بعد أن قررت طليقته وحماته الانتقام منه بسبب عدم تحمله عنفهم وسلاطة لسانهم وتدخل والدتها فى أمور حياته ". قص الزوج أمام محكمة الأسرة تفاصيل الخلاف الذى جمعه مع زوجته وحماته التى تفننت فى الكيد له وضيعت مستقبله:" تزوجت مدة قصيرة ولكنها كانت كفيلة بتدمير كل ما بنيته طوال سنوات من عمل ومنزل وسمعة طيبة بعد أن انهالت على القضايا والاتهامات غير الأخلاقية والبلاغات والتى وصلت بقيام حماتى بالادعاء أننى تحرشت بها فى محضر ووفق بلاغ رسمى". وأطلق الزوج استغاثته لما يتعرض له من طليقته: "من المفترض أن زوجتى انفصلت عنى وأخذت كل حقوقها ولكن بدهائها وطيبتى وحسن نيتى استغلت عدم حصولى على أوراق تسلمها منقولاتها بمحضر رسمى

وطالبتنى بها مرة أخرى لأجد نفسى مهدد بالسجن وضياع كل ما أمكله فاضطرت المثول لابتزازها ووقعت فى فخ كيد الحموات واشتريت لها مرة أخرى كل منقولاتها المكتوبة فى القائمة لأهرب من تحت يديها ولكنها تفننت مرة أخرى فى إيذائى". واستطرد: "دمرت حياتنا وانتهى الأمر بسجنى ١٦ شهرا بتهم مختلفة وخسارة شقتى وطردى من عملى، مؤكدا أن حماته قالت له بالمحكمة: "هتعمل اللى عايزينه ورجلك فوق رقبتك.. إحنا هنأدبك". زوج للمحكمة: زوجتى زنانة وأعالج نفسيا بسببها وأجمع مساعدات لأحصل على الطلاق ٥ سنوات خدمة فى الحياة الزوجية قضاها الموظف الحكومى "س.أ" فى عذاب ومعاناة بسبب تعنيفه على يد زوجته ودفعه للجنون بسبب ضغطها عليه رغم عمله فى أكثر من وظيفة لتوفير مستوى معيشى لائق لها وتلبية إحتياجاتها،ليؤكد أمام محكمة الأسرة بمصر الجديدة:" زوجتى زنانة خنقتني فى حياتى وسودت عيشتى وتتهمنى بالتقصير أمام أهلى " ويضيف الزوج فى شكواه بدعوى النشوز ضد زوجته: " شارفت على الجنون فزوجتى سيدة نكدية لدرجة جعلتنى أتردد على طبيب نفسي بعد أن حاولت الأقدام على الإنتحار أكثر من مرة وعندما يأست من حياتى برفقتها ورفضها الانفصال بالمعروف وتهديدى بالمؤخر والمنقولات". ويكمل : "تزوجت بشكل تقليدى بعد وساطة زميلى وترشيحها لى بسبب أخلاقها ولكن بعد الزواج اكتشفت المصيبة فهى عكس ما تدعيه أصابتنى بالجنون بسبب قلة عقلها وأجبرت على التحمل بسبب أولادى وخوفى عليهم، دفعت ضريبة الزواج من أستقرار حياتى وصحتى أصابنى الضغط والسكر بسبب ضغطها على وعلمت أنها أكبر غلطة في حياتي" ويؤكد: زوجتى أقدمت على التعدى على بالضرب المبرح فى الشارع وعندما ذهبت لأشتكى لأهلها طردونى وصارحونى بإن أستحق الضرب، ويضيف: طالبتهم بالطلاق فساومونى على مبلغ مالى كبير والتنازل عن شقتى لها وعندما

رفض حولت حياتى لجحيم نكد وتوتر. وأضاف الزوج: بلعن الساعة اللي وافقت فيها على الزواج بعد ما أستغلت غيابى وسرقت كل محتويات الشقة وأقامت ضدى محضر وأتهمتنى بتبديدها وحاولت حبسي وضيعت مستقبلى وشوهت صورتى أمام الجميع . وأكمل الزوج: أتسول الآن وأجمع مساعدات وتبرعات من أقاربي لسداد قائمة المنقولات للحصول على المال لأسترد حريتى وأولادى التى حرمتنى منهم وتطليقها .

أقامت فتاة، دعوى للمطالبة بـ٣٠٠ ألف مصروفات جهاز زواجها، أمام محكمة الأسرة بمصر الجديدة، ادعت فيها تهرب والداها من نفقاتها منذ هجره لوالداتها.

وأكدت ه.م.ن، أثناء جلسات دعواها أمام محكمة الأسرة بمصر الجديدة: "٢٦ عام عانيت ووالدتي، بعد أن هجرها، وقرر الاستمتاع بحياته، دون أن يعبأ بمصيرنا، وتنصل من المسئولية ورفض الإنفاق علينا، رغم أنه ميسور الحال، ولديه القدرة على تلبية احتياجات أسرته، ولكنه قرر بعد عودته من الخليج بعد سنوات من عدم تواجده برفقتنا، استغلال مدخراته للحصول على المحرمات."

وأضافت: "قبل أن يتركنا دون عائل بعد أن تحملنا غيابه سنوات طويلة، تحملت المسئولية مع والدتى، للإنفاق على أشقائى، كان يقضى معنا شهر واحد فى السنة، وذهب لينفق مدخراتنا فى المحرمات، ومرافقة السيدات وارتكاب أفعال غير اخلاقية."

وتكمل:" تحملت والدتى أذى والدى، وأخلاقه السيئة، واعتياده على ضربنا وأشقائي، دون أن تفكر بالطلاق خوفا من تهديده وأهله بحرمانها منى وباقى أخوتى، وطردنا من المنزل، ليواجهنا والدى طوال سنوات بعدم مقدرته المادية، على الإنفاق علينا."

وتتابع :"حتى مصروفات زواجى امتنع عن دفعها، وحاول رفض الزواج حتى يتجنب دفع الأموال التى احتجت لها لتجهيزى، وقام بمحاولة فسخ الخطبة، وعلمت والدتى أنه قام بالتشنيع بى أمام أهل العريس، حتى يضمن عدم زواجى، وتسبب فى أزمة من نفسية لى، ولكن أهل خطيبي رفضوا الاستماع له، بسبب ثقتهم فى أخلاق والدتى وتربيتها لنا."

وتضيف :"لم أجد ما أفعله لها خوفا من جبروت والدى، حتى شقيقي سافر للخارج وهرب من بطشه وعنفه، وتركنى وشقيقي الأخر تحت رحمته وأصدقائه البلطجية والخارجين عن القانون."

أقامت زوجة دعوى أمام محكمة الأسرة بالتجمع، طالبت فبها بتطليقها طلقة بائنة خلعا وادعت استحالة العشرة بينها وزوجها، وخشيتها من إلا تقيم حدود الله، مبررة لاعتياده تعنيفها قولا وفعلا، مستخدما قوته الجسدية، وإلحاقه بجسدها الكثير من الإصابات، فى مقابل إنفاقه عليها وطفلته.

وقالت الزوجة البالغة من العمر ٣٣ سنة، أثناء جلسات تسوية المنازعات، زوجى ميسور الحال ويشغل وظيفة كبيرة بإحدى الشركات الأجنبية، وتزوجنا بعد قصة حب، وعشنا فى أول سنة من زواجنا فى استقرار أسرى، إلى أن أنجبت، وبعدها أهملنى، واشترط تركى لوظيفتي، رغم أهمية المنصب الذى أشغله، ومنذ تلك اللحظة وتغيرت حياتى، فأصبح يضيق علىَّ، ويجبرنى على عدم الخروج من المنزل."

وأضافت الزوجة:" هجرنى، وتحول أسلوبه معى فأصبح يبتزنى، لينفق على، رغم أنه يعلم أننى طوال حياتى أعيش فى مستو اجتماعى معين، وبطريقة لا تتناسب مع رفضه منحى المبالغ المالية، إلا بعد أن أقبل تعديه على بالضرب، والصمت على الإهانة."

وتابعت:" فى أخر خلاف بيننا، اتهمنى بسرقه أمواله، بسبب إنفاقى ١٥٠ ألف جنيه، فى عيد ميلادي، بشراء بعض الملابس والمصنوعات الذهبية، بالإتفاق معه، لشعل خلاف بعدها، بسبب عدم كتابة الفاتورة باسمه."

واستطردت:" عندما طلبت الطلاق، بعد ٥ سنوات من تحمل عنفه، رفض، وحاول القصاص منى، وسجنى على حد تصريحه لأصدقائى، وقرر ملاحقتى، لإجبارى على الرجوع لمنزله بالقوة، بعد محاولته اختطافى"، مضيفة:" حتى ابنتى حرمنى منها، ورفض رؤيتى لها، وقال لى إننى لا أصلح لتربيتها، وهددنى بالإيذاء إذا اقتربت لها."

أقامت زوجة دعوى خلع، أمام محكمة الأسرة ، أدعت فيها إدمان زوجها للشات وقضاء وقته فى الحديث بشكل إباحى مع نساء على الإنترنت، لتؤكد :" لم أكن أعلم أنه مدمن للأفعال غير الأخلاقية، ويفضل الحديث مع النساء والفتيات المراهقات، طوال ساعات عن الجلوس معى أو الخروج للعمل."

وأضافت ر.ع.س، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية :"مللت من هذه الحياة، فزوجى متزوج من الـ"فيس بوك" والشات وليس بى، يرفض العمل ويطالبنى بالإنفاق عليه وأسرته، أصبحت لا أشعر بوجوده فى حياتى حتى قاربت أن أنسى أننى متزوجة."

وأكملت الزوجة :" تحولت حياتى لجحيم أتعرض للضرب والتعنيف، ساءت حالتى النفسية لدرجة دفعتنى لمحاولة الإنتحار، بسبب رفض أهلى فكرة الطلاق، ومطالبتى بالتحمل تحت مبرر أنه لم يمضى شهور على زواجى خوفا من الفضائح."

وأضافت: كنت أترجاه ليتكلم معى ويحدثنى وهو فى يده الموبايل يقوم بالدردشة مع صديقاته، وكثيرا ما توسط له لأجد وظيفة وهو يرفض كل محاولاتى،

فلم يكن أمامى إلا تركه بعد أن كرهته بسبب إهماله لى، وتدهور علاقتنا."

أقام زوج دعوى نشوز ضد زوجته، أمام محكمة الأسرة ، ادعى فيها خروج زوجته عن طاعته، وقيامها بالتعدى عليه بالضرب المبرح بواسطة أداة حادة، وتسببها له بعدة جروح غائرة بالوجه والذراعين.

وقال: "زوجتى عنيفه، ومصابة بالعصبية بشكل مرضى، ترغب فى أن تتحكم فى تصرفاتى، وتراقبنى أثناء اليوم، وتعاقبنى إذا حاولت الترفيه عن نفسى من الضغط الذى أعيش فيه بسبب أفعالها."

وأضاف "ح.س.ال"، مهندس بإحدى الهيئات الحكومية، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية: "٥ سنوات قضيتها برفقتها، رأيت من العذاب ما لا يتحمله بشر، إساءات لفظية، وطريقة جافة فى المعاملة أمام أصدقائى، ورفضها الاختلاط بأهلى، وحرمانهم من حفيدهم، لتنتهى زيجاتنا بانقضاضها بالضرب على جسدى بواسطة أداة حادة، عندما وجدتنى مشغولًا فى اللعب على هاتفى أثناء حديثها معى، حتى فقدت الوعى."

ويكمل: "حرمتنى من كافة حقوقى الشرعية، حتى طفلى البالغ من العمر ٣ سنوات، كان يتعرض للعنف والإيذاء بدعوى تربيته تربية صالحة، وعندما أعترض وحاولت التصدى لأفعالها، لاحقتنى بالدعاوى القضائية، وأرادت إجبارى على العيش برفقتها خاضع لها وعائلتها، مما دفعنى للجوء لمحكمة الأسرة."

واستكمل: "طردت من شقتى، ورفضت رؤيتى لابنى ليعيش برفقتها حتى تعاقبنى على التفكير فى الانفصال، لأضطر إلى تحرير محضر بالواقعة بشهادة الشهود، وتقرير طبى بحالتى، وإصابتى بكدمات وجرح استلزم ١٦ غرزة نتيجة ضربها المبرح لي."

أقامت سيدة، دعوى حبس ضد مطلقها، أدعت فيها تخلفه عن دفع نفقات أبنائها الثلاثة، بعد طلاقهما منذ عامين، لتؤكد :" خلال زواجنا تحملت خيانة زوجى لى، لدرجة وصلت لضبطي له برفقة سيدتين يمارسن أفعال غير أخلاقية، لاتحول بفضله لإنسانة مدمرة نفسيا، وأصبحت أتهرب من رؤية الناس حتى أتفادى حديثهم عن أخلاق زوجي السيئة."

وأضافت الزوجة "س.م.ك"، البالغة من العمر ٢٩ عاما، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة: ٨ سنوات قضيتهم برفقة زوجى السابق، أعانى الأمرين بسبب تصرفاته التى فاقت الاحتمال، وخيانته لى والتعدى على بالضرب، وحرمانه أبنائه من النفقات، ليبدد أمواله على الفتيات التى يرافقهن، والجلسات المشبوهة.

أوضحت المدعية: "كان يحبسنى داخل جدران شقته، ويعاقبنى بتصرفاته الشاذة، ليصبنى بجروح وكدمات ترقدنى بالأسبوع فى السرير، ويعرضنى لأبشع تجربة من الممكن أن يعيشها شخص، كان يستمتع عندما أشعر بالألم."

وتابعت :" باع شقتنا ومنقولاتى وسرق مصوغاتى، وعندما طالبته بحقوقي لاحقنى بالتهم الكيدية وهددنى بإلصاق تهم غير أخلاقية بى لتدمير سمعتى ، فخرجت من الزواج مدمرة نفسيا وجسديا، ولكنه لم يرحمني بعد طلاقنا."

وتؤكد :"دفعنى للجنون بسبب تصرفاته المستفزة، وابتزازى بصور وفيديوهات جمعتنا أثناء الزواج، وطالبنى بممارسة العلاقة الزوجية رغم أننى أصبحت محرمة عليه، مقابل منحي حقوقى وأولادى بعد أن خطفهم، بعد صدور حكم النفقة البالغ ألف جنيه لكل طفل، ليدفعني لمحاولة الانتحار بعد أن يأست من الصراعات

أقام رجل دعوى ، أمام محكمة الأسرة ، اتهم فيها زوجته بالنشوز وخروجها عن طاعته، ورفضها منحه حقوقه الشرعية، واستيلائها على شقته وطرده منها، بعد ١٢ عاما ونصف من زواجهما، طمعا فى الحصول على ٤٠٠ جنيه إعانة من إحدى الجمعيات الخيرية، رغم يسر حالتها المادية.

وأضاف "أ.ع.أ" البالغ من العمر ٣٦ عام، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية: أقامت زوجتى دعوى خلع، وادعت خشيتها من ألا تقيم حدود الله، رغم عدم وجود سبب مقنع لتدميرها حياتنا الزوجية، ومستقبل أطفالها، إلا أن طمعها فى تلقى الإعانات الشهرية، ومعاش والداها الذى يتخطى ٧ آلاف جنيه، دفعها للبحث عن التخلص منى، رغم يسر حالتها المادية، ولم تكتف بذلك بل أقدمت على مطالبتى بآلاف الجنيهات، مقابل النفقات، وثمن المنقولات، والمؤخر والمصوغات الذهبية.

وتابع الزوج: "عندما حاولت التصدى لها، قامت بتعنيفى، وتعدت على بالضرب المبرح، ومن وقتها وأنا أعانى وكد أن أخسر حياتى بعد أن ثارت وقررت الانتقام منى، ورفضت رؤيتى لأطفالى."

واستطرد: "حاولت فصلى من عملى، بتقديم بلاغات وتهم كيدية تتهمني بالسرقة، ورغم طلبى لوساطة أشقائها وأقاربها، لإرجاعها عن الطريق التى تسلكه فشلت وبدأت فى عقابى"، مضيفاً : تهجرنى منذ ما يزيد عن العام، وترفض حصولى على حقى برؤية أطفالى، وفوجئت بمحاولتها بيع المنزل

أقامت زوجة دعوى ضم حضانة لطفلها البالغ من العمر ١٢ شهر، أمام محكمة الأسرة ،أدعت فيها استحاله العشرة بينها وزوجها بسبب إدمانه للمواد المخدرة .

وقالت الزوجة ، أنها بعدما بلغت ١٧ عاما، أتى والدى برفقة رجل مسن

ومطلق سيئ السمعة، وقال أنه سيزوجني له ،

وأضافت " س.أ.ع، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية :" والدى كان عاطل عن العمل، ووالدتى من تتولى رعايتنا بعملها فى مصنع للملابس نهارا، وعملها ليلا علي مكاينة خياطة، تحملت كثيرا خوفا من جبروته وعنفه، كان يضربها بإستمرار، مما دفعنا أنا وشقيقي إلى كراهيته، والإبتعاد عنه قدر المستطاع فكنا نقضى معظم الوقت فى منزل جدتنا."

وتابعت:" ماتت جدتي، ورجعت إلى سجن والدى، وورثت معاناة والدتى المريضة، ومكثت منذ تلك اللحظة أنتظر العريس، بعد أن صارحنى والدي بأنه فقير ولن يتحمل مصروفاتي وشقيقي، إلى أن أتي ببلطجي، وقام بعقد خطبتنا، حتى يتضمن مبلغ شهري، طوال عام لحين بلوغي سن الـ١٨ عام، وبعدها تزوجته."

وأضافت: "حياتى تحولت إلي جحيم برفقة زوجي، كان يعاملنى بشكل غير إنسانى وحرمنى من العيشة الآدمية لدرجة أننى كنت أصاب بالإغماء بسبب التعب وتدهورت صحتى وأصبت بالأنيميا الحادة، حاولت والدتى التدخل لحمايتي، فقام والدي بتطليقها، وتزوج بمبلغ الـ٢٠ ألف، بالمهر الذى باعني به."

وتابعت: "تعرض لمضايقات كثيرة من أصدقاء زوجي، ورد والدى كان أنه طالما لم يسمع أحد بتلك الوقائع فليس لديه مشكلة، وأن حاجتنا للمال تجبره على الصبر ولم يحرك ساكنا، وبعد أكثر من عامين قررت الطلاق، فقام زوجي بحرمانى من طفلي الرضيع."

وأكدت الزوجة: "كنت أخشى دخول المنزل بسبب عنفه وجبروته، تحملت معه حتى لا أعود لوالدى، ولكن انتهى الحال بى فى الشارع، بعد أن رفض حتى إعطائى حقوقى الشرعية الموثقة بعقد الزواج

أقامت زوجة دعوى مصروفات علاجية أمام محكمة الأسرة ، طالبت فيها بإلزام زوجها بدفع ١٢٠ ألف جنيه قيمة عملية تجميل، أنفقتها وفق مستندات رسمية، لخضوعها لتدخل طبى طوال العام الماضى، بعد ظهور إصابات جلدية، بعدما امتنع زوجها عن علاجها رغم يسر حالته المادية.

وقالت الزوجة "س.ن"، فى دعواها أثناء جلسات تسوية المنازعات: "لم أتصور أن زوجى عندما يعلم بإصابتى، سيتخلى عنى، ويرفض دفع مصروفاتى العلاجية، ويطردنى من المنزل، بعد زواج دام ٥ سنوات، لأجد نفسى فى الشارع، بعد أن أستولى على كل منقولاتى، ومصوغاتى الذهبية، وصارحنى أنه لن ينفق على جنيه واحد، رغم أنه يمتلك الكثير من الأموال."

وتابعت "عانيت منذ زواجى منه ومن عنفه، والتعدى على فى كثير من المرات بالضرب المبرح، حتى كدت أن أموت بين يديه، لكنى صبرت تنفيذا لرغبة أهلى، وأن تتربى ابنتى بين أب وأم، وتتمتع بحياة مستقرة، وخوفا من تهديده بحرمانى منها."

وتابعت الزوجة التى لجأت للمحكمة لإجبار زوجها على دفع المصروفات العلاجية التى أستدانت حتى توفرها: "عندما كانت تسوء حالتى، كان يجبرنى على الذهاب لأهلى، بسبب بخله، وعدم تحمله لرؤيتى أثناء مرضى

الأرامل وقصص التهديد بالحرمان من الأطفال والميراث..

زوجة : حماتى تفرض علىّ مواعيد الطعام والنوم والخروج من المنزل بعد وفاة زوجى..واخري : حمايا هددنى برفع السلاح وخطف طفلى الرضيع ليتهرب من دفع النفقات

- مأساة بسبب صراع البحث عن ميراثى ومنزل زوجى المتوفى فالتهديد إما

بالقتل أو القبول بالترضية

- مختص: نفقة الأقارب تشمل الحاجات الضرورية لمعيشة طالب النفقة من مأكل وملبس ومسكن وبدل الفرش والغطاء

تعيش الأرامل أزمات أشد وطئاً وعبئاً ، تشمل مسئولياتها بعد وفاة الزوج، الكفاح من اجل إعالة أولادها وإكمال الحياة وتربيتهم، فضلا عن معاناتها من الخلافات التى تنشب بينها وأهل زوجها، على الميراث والنفقات ورؤية الأطفال ومسكن الحضانة.وتعتمد الأرامل على نفقة الأقارب، وميراث الأزواج، والتى تخضع لأحكام المادة ٣ من قانون ١ لسنة ٢٠٠٠ طبقا لقوانين الأحوال الشخصية، بالقدر الذى يكفى الحاجة الضرورية لمعيشة طالب النفقة، وتشمل المأكل والملبس والمسكن وكذلك بدل الفرش والغطاء.

زواج الأقارب

وتروى "هناء.خ.أ"، مأساتها التى ما زالت تلاحقها وتنهش فى استقرار أطفالها، بعد أن نال منها العنف على مدار سنوات، بسبب أهل زوجها، لتقول وهى تقف أمام محكمة الأسرة اللى يرميك على المر اللى أمر منه- فى أشارة لطلبها النفقة من أهل زوجها-، حيث تزوجت زواج أقارب، وعن ذلك تقول: "مكثت طوال ١٣ عام أتعرض للعنف على يد حماتى، حرمت من حقوقى، ليعتاد أهله على معايرتى بحجة أنفاقهم على مستلزمات المنزل، ويفرضوا على مواعيد لتناول الطعام والنوم والخروج من المنزل ".

وتضيف السيدة البالغة من العمر ٣٠ عام، بعد وفاة زوجها :"فى وقت ما زالت فتيات ترسم الخطوط التى تسير عليها، مات زوجى الذى كان يرفع عنى بعضا من إيذاء أهله، فأصبحت محاصرة بمفهوم العيب والخوف على من جلب العار لأسرته،

ومرت على أسوء أيام، خوفا على مشاركتى ممتلكاتهم".

وتكمل الزوجة:" أعيش كالخادمة أستيقظ من ٥ فجرا، لإنجاز عمل المنزل قبل الخروج لعملى، وبعد العودة أمكث لـ ١١ مساء، حتى أصبت بعجز فى يدي، وبعدها ثار أهله على وحرموا أطفالى من النفقات، وأصبحت حبيسة لجدران المنزل أواجه تأنيبهم لى والسب والضرب أحيانا ".

قدم شؤم

بنظرات مليئة بالغضب والتهديد والوعيد واجهت نورا.خ.س، ابنة محافظة الجيزة، أهل زوجها المتوفى بعد رفضهم مكوثها فى المنزل رغم علمهم بحملها ومصارحته حماتها لها بغلظة :"أنتى قدم شؤم خربت بيتنا "، لتحارب من قبلهم فى محاولة حرمانها من الطفل الذى ولدته بعد خطفهم له، ويحاول أهلها عزلها عن الدنيا، والبحث عن عريس آخر لها، ليفرضوا عليها الزواج، بحكم العادات التى تمنع مكوثها دون زواج".

وتضيف الزوجة المهددة بالتعذيب والفتك بها من قبل أهل زوجها:"حظى التعيس لم يقف عند زواجى بالإكراه، وذهب بى لسيناريو عنف من نوع آخر بعد أن توفى زوجها، وتركنى حامل فى طفل حتى أحمل هم استرداد حقوقى".

وتكمل الزوجة:" حملت الهم طوال العامين التى قضيتهم مع زوجي، كبرت قبل الأوان، وأصبحت مطالبة بأشياء لا أفهمها وأعنف بسبب تقصيرى فى تأديتها، وعدم رضا والدة زوجتى عنى ".

وتتابع وهى تبحث عن حقوقها من محكمة الأسرة:"شاء القدر أن يتوفى، ومن هنا بدأ جميع أهله يصبوا غضبهم على، طردونى للشارع ورفضوا أن يمنحونى مليما واحد من حقوقي، وعندما خالفت أهله ولجأت لإقامة دعوى للمطالبة بميراثى

ونفقة لطفلى الصغير، صدمت أن لا صوت يعلو فوق صوتهم، واتهمونى بارتكابى كبيرة وهددنى حمايا برفع السلاح على بعد التسبب بفضيحة لهم، مضيفة :"عاقبونى بخطف طفلى الرضيع، حتى يتهربوا من دفع النفقات".

سوء الحظ

"دمرت حياتى غصب عنى بسبب سوء حظى، اخترت الطلاق بعد الصبر على عيش ١٦ سنة مليئة بالذل، وبعدها بشهور توفى طليقي، ولم أتحصل على حقوقى، ومن هنا بدأت الحرب ضدى ومعاملتى وكأنى وباء، واعتبرتنى والدة زوجى السبب فى وفاة نجلها"..بتلك الكلمات شكت الزوجة "ش.ص.و" البالغة من العمر ٣٥ عاما، معاناتها أمام محكمة الأسرة بعدما أستولى أهل طليقها على منقولاتها .

وتتابع: كان زوجى مصابا بمرض البخل يذلنى ليعطينى المال، ويرفض دفع مصروفات البيت، وهو ما دفعنى للخروج للعمل، وعندما فشلت فى اصلاحه وتحمل العنف الزوجي، وتقبل الإساءة، طلبت الطلاق فحلت الكارثة وبدأ فى تعنيفى ودخلت دنيا أخرى اصعب واشد مرارة وهى دنيا المطلقات، ومن وقتها ونظرة الناس تغيرت " الهمز واللمز والخوض فى عرضى وشرفي"، بسبب الاتهامات التى اشاعتها ضدى حماتى .

وتضيف :" زوجى لديه مشكلة صحية لتحل مشيئة الله بعد طلاقى بـ ٣ شهور، لتتهمنى حماتى أننى السبب فى وفاته، وترفض منحى منقولاتى التى تحصلت على حكم قضائى بها أو أعطائى نفقة لأطفالى، واستولت على منزل الحضانة"،مضيفة :" أعيش حبيسة لجدران منزل أهلى، محرومة من الرجوع للعيش فى منزلي، وتلاحقنى الاتهامات من أهل زوجى ومعاملتى كعبء عليهم ".

القتل أو الترضية للتنازل عن الميراث

أما الأرملة "ن.خ.ه"، الأم لطفلتين تؤام، فتعيش بعد وفاة زوجها، مأساة بسبب صراع البحث عن ميراثها فى أرضه ومنزله، وتتعرض لمضايقات على يد أعمامهم، وتواجه بالتهديد أما بالقتل إذا لم تتنازل عن ميراثهم البالغ ٤٥٠ ألف أو قبول الترضية بمبلغ ١٠ آلاف .

وتضيف الزوجة التى أقامت دعوى قضائية ضد أقارب زوجها أمام محكمة الأسرة بالتجمع:" أصبحت مطاردة بلا مصدر للعيش لا أجد قوت يومى بعد أن كنت مدللة بمنزل زوجى، خرجت للعمل، بعد أن فوجئت بشقيق زوجى يساومنى على الزواج منه لحمايتى من بطش حماتى وزوجها، وإنهاء إجراءات تسليم ميراثى من زوجى ، وعندما رفض هددنى".

وتتابع :" أصبحت محاطة بالسواد رغم أننى مازلت فى ريعان شبابى وسنى لم يكتمل بعد السابعة والعشرين، محاصرة بالاتهامات غير الأخلاقيه بسبب امتلاكى قدر من الجمال، متهمة من اهل زوجى برغبتى بتضييع أرض العائلة، أتعرض للمضايقات التى تصل احيانا إلى درجة التعدى على بالضرب من قبل عائلة زوجي، ولا أستطيع اللجوء إلى الشرطة خوفا من تهديدات أهل زوجي، بالنيل من سمعتى وشرفى".

نفقة الأقارب

وتعليقا على المشاكل القانونية التى تتعرض لها الزوجات بعد وفاة أزواجهن، قال المحامى محمود مصطفى، النفقة الواجبة على الأقارب هى قدر الكفاية من المأكل والمشرب والملبس والمسكن وسائر الاحتياجات الضرورية، بالمقدار اللائق بحالهم وشأنهم، باستثناء الدراسة.

وتابع: إذا أقام الأولاد مع والدتهم بعد وفاة الأب وكانوا معسرين، فهذا لا يوجب سقوط النفقة عنهم، وإذا امتنع من وجبت النفقة عليه عن الإنفاق مع يساره فيعاقب، ويشترط فى وجوب النفقة على القريب ، قدرة المنفق على الإنفاق بعد نفقة نفسه ونفقة أهله.

وأضاف: وقفا للقانون إذا فقد الأب أو كان معسراً، فيجب إنفاق الجد أو الخال أو العم، وهكذا مع مراعاة الأقرب فالأقرب.

دعاوي النفقات معاناة تواجه المطلقات فى أروقة المحاكم..

زوجة : زوجى استخرج شهادة فقر واشترى شهود.. واخري : ٥ سنوات ضرب وإهانة ثم طلقنى وأعادنى لعصمته وطردني وتركنى معلقة.. والثالثة : عاملنى كالمتسولة عندما طلبت مساعدته

مأساة تعيشها الكثير من النساء المعيلات ، وهن يناشدن العدالة أمام محاكم الأسرة، ويبحثن عن حقوقهن، بعد تعرضهن لخطر فقدان العائل، إثر خلافات أسرية، ليمتنع بعدها الأزواج عن الإنفاق للأنتقام منهن،وأهم العقبات التى تواجه المرأة فى قضايا النفقة صعوبة تحديد حقيقة دخل الزوج، وصعوبة التحرى عنه خاصة إذا كان يعمل بقطاع الأعمال الحرة، وعدم تفعيل النص القانونى القديم الذى كان يلزم البنك المركزى بالكشف عن كافة حسابات الزوج فى البنوك، إلى جانب أن النفقة غير مناسبة للواقع العملى وفق المجلس القومى لحقوق المرأة وللمنظمات النسائية،ومن هنا كان دور مجلس النواب بعد أن وافق على قرار رئيس مجلس الوزراء بمشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧، والتى تضمنت عقوبات جديدة وإضافية بشأن الامتناع عن دفع نفقة الزوجة.

اليوم السابع أستمع لماسي السيدات أثناء وقوفهن بحثا عن الرحمة ورفع الظلم عنهن وتمكينهن من حقوقهن داخل محاكم الأسرة.

النفقة غول ينهش فى جسد المطلقات

ووفقا للدعاوى المقدمة أمام محاكم الأسرة فإن نسبة قضايا النفقة تزيد عن٧٠% وتقف وفقا للأرقام المتداولة ١٢ ألف سيدة تبحث عن طوق النجاة لزيادة النفقة تحت بند عدم توافقها مع المستوى المعيشي للمطلقة وأولادها ومتطلباتهم، كما تراوحت قضايا الحبس بسبب التهرب من دفع النفقة والتى صدر بها أحكام لـ٤٤% من الدعاوى المقدمة.

شهادة فقر

ومن خلال البحث عن ضحايا الخلافات الزوجية نرى ونسمع العجب عن زوجات تعرضن لأشد أنواع العذاب ،وأبرز تلك القضايا هى لـ "سماح.ع.ن"، تحكى عن مأساتها أمام محكمة الأسرة بمدينة نصر، فى بحثها عن حقها فى إنفاق زوجها "محمد.ال.ف"على أطفالها لتشكو قائلة: رغم حالته الميسورة وامتلاكه مصنع يدر له الآلاف من المبالغ المالية، ولكنه وقت أن طلبت مسئوليته اتجاه أطفاله صرح بأنه يكسب قوت يومه بصعوبة كذبا، مستغل ملكيه أشقائه معه وتتداخل رأس المال بخلاف ممتلكاته المسجلة باسم والده، مما جعل المحكمة تقضى لى بمبلغ ١٠٠٠شهريا، لثلاث أطفال، لا تتناسب مع المستوى الاجتماعي الذى نعيش فيه.

وأكملت : أستخرج شهادة فقر بعد رشوة شهودى بأمواله الذى رفض أن يمنحها لأطفاله، وتركنى أزل لأسرته وأقبل يديه حتى لا يضطرني للسرقة أو التسول.

عبء إثبات الدخل

أما عن إشكاليات إثبات الدخل، فهناك عبء يقع على الزوجات، وفى أكثر الحالات غالبا عدم الأنفاق يكون أما كيديا بالزوجة أو بسبب الزواج بأخرى، أو بسبب غياب الزوج، وقد تعجز المرأة عن إثباته فى حالات كثيرة مثل عدم وجود شهود، بخلاف بطء وطول إجراءات التقاضى وفق لشكاوى السيدات أمام مكاتب تسوية المنازعات.

وبداخل محكمة الأسرة بإمبابة وقفت صفاء.م تستغيث بعد أن رفض زوجها منحها حقوقها، حتى يدفعها للتنازل عن حضانة أولادها، وألقاها فى الشارع لتقص كيف عانيت مع زوج لا يملك ضميرا - على حد قولها - بدفاتر المحكمة :" عشت فى عنف برفقة زوجي، لمدة ٥ سنين ضرب وإهانة، يطلقنى ويرجعنى، وفى أخر خلاف جمعنا، طردنى للشارع وتركنى معلقة لشهور، لكي يحرمنى من أولادي ويدفعنى للتنازل عن حضانتهم لصالح شقيقته العاقر ووالدته، ومنذ ذلك الوقت وأنا وأهلى فى المحاكم، أنفقت الكثير لأتحصل فى النهاية على مبالغ زهيدة، وعندما طلبت الرحمة منه رد وقالى "هسيبك زى البيت الوقف لغاية ما تموتى بحسرتك"، لدرجة دفعتني لمحاولة الإنتحار.

كارثة هجر الزوجات

كثيرا من الزوجات يعانوا من مشكلة هجر الأزواج، وتركهم لأسرهم لسنوات، ورفض الإنفاق، وتكمن المشكلة فى إثباتها الزوجة الضرر الواقع عليها، ومن الآثار السلبية المترتبة عليه، حرمانها من كافة حقوقها الشرعية والقانونية وأطفالها ويدفعها لتحمل مسئولية الأم والأب، لتظهر ألاف القضايا سنويا تظهر مدى المعاناة التى تعيشها الزوجات ويشتكي معظمهن أنهن إذا اشتكين يلاحقها

الزوج بالدعاوى الكيدية،وقالت الزوجة "إيمان. ع" من كرداسة، ١٩ سنة، والتى مضى على زواجها ٣ أعوام إنها رأت زوجها مرتين فقط.

وأوضحت أمام محكمة الأسرة بإمبابة: "تزوجت بعمر ١٦ سنة من قريب لى، بعد أن تركت المدرسة، ولم أرَ زوجى سوى مرتين، الأولى عند عقد القران، والثانية يوم الفرح، وبعدها مكث شهر معى وسافر وتركنى حامل بصحبة أهله ولم يعد".

وتابعت: "بسبب الخلافات الأسرية مع أهله تركت المنزل، وعندما حانت لحظة الولادة وذهبت للمستشفى بسبب صغر سنى وعدم امتلاكى وثيقة زواج رسمية ظنت الطبيبة أننى لست متزوجة، ورفضت أن تقدم لى المساعدة، وكدت أموت لولا ذهاب أبى وتقبيله يد والد زوجى ليأتى ومعه الوثيقة، وبعدها عدت مذلولة إلى منزل أهله أعمل كخادمة لأجد من ينفق علينا".

تعدد الزوجات

وحالة أخرى للزوجة أ .ن.ه، التى وقفت تشكو زوجها فى دعوى النفقة التى أقامتها أمام محكمة الأسرة ، لتقول:عشت ١٠ سنوات تحملت فيهم الكثير من الضغوط لنصل لما نحن فيه، وكانت مكافأتى أن تزوج على، ولأنى ليس لى أحد فى الدنيا ولا دخل لأعيش به، تحملت الحياة معه رغم كمية الإهانات منه وزوجته الصغيرة.

وأكلمت الزوجة:"صبرت على التعرض للعنف وفى الأخر طلقنى وألقانى بالشارع أنا وأبنائى، لنجد أنفسنا بلا مأوى، ورغم رجائى له لم يستجيب، وأصر على إذلالى فوصل بى الأمر إلى مد يدى لأقاربى، لأوفر لأولادى الأكل والشرب".

وتابعت:" عاملنى طليقى مثل المتسولة، عندما ذهبت لرجائه لمساعدتى وحل الخلافات بشكل ودى ، فمرة يتكرم ويدفع لأطفاله ومرات يطردنى ويقفل الباب بوجهى

لم يختر الأبناء آبائهم، ولكن حظهم التعس قد يوقعهم أحيانا فى براثين آباء لا يعرفون الله ولا يطبقون شرعه ، آباء يجبرون ابنائهم علي دفع ثمن أخطاء اختيار أمهاتهم لهم ، ويبذلون قصارى جهدهم من أجل إزلال الزوجة وتحقيرها، مستخدمين الأبناء كوسيلة لهزيمتها وقهرها و إزلالها وينتهى الأمر بظلم الصغار لا بظلم الأم وتشريدهم و عدم قدرة الأم على الانفاق عنهم بعد أن يكون الأب افتعل كل الطرق وتحايل علي القانون من أجل إعطائهم جنيهات قليلة، فيما يكون هو يحيا حياة أخرى تاركهم معذبين.

نزاع بين زوجين

س طلب زوجها التنازل عن الحضانة مقابل الطلاق وبعد الطلاق ضمت الطفل لحضانتها فرفض زوجها الانفاق على الطفل

فى مأساة غريبة للزوجة "س ،ع" مدرسة ، حيث عانت س مع زوجها "مؤمن ،م " منذ السنة الأولى للزواج والتى انجبا فيها ابنهما الوحيد ، وبعد مرور ٥ سنوات استحالت بينهما العشرة فطلبت الانفصال عن زوجها وتستقر بمفردها فى مسكن الزوجية بعيدة عن الخلافات خاصة، بعد أن واجهته بنزاوته المتعددة التى حالت دون استقرار حالهما فكانت النتيجة أنه ساومها علي الانفصال مقابل التنازل بشكل رسمي فى اقرار موثق علي يد محامي عن ابنه الصغير، الذى لم يكمل عامه السادس ، ونظرا لاستحالة العشرة وتحت ضغط وافقت سمية خاصة بعد أن اخبرها أحد المحامين بعدم أحقيته فى حضانة الصغير وإعتبار صيغة التنازل باطلة أمام هيئة المحكمة فى حال مطالبتها بدعوى ضم، وبالفعل تم الانفصال وطالبت بعدها الزوجة بضم الصغير لحضانتها لاحقيتها فى ذلك فرفض الزوج ذلك، معللا عدم أحقيتها فى ضم الصغير لتوقيعها على إقرار التنازل ،إلا أن المحكمة وافقت فى الدعوى رقم ٢٩٠ لسنة ٢٠١٨ أسرة على ضم الصغير لوالدته واعتبار التنازل

باطل لانه حق للصغير حضانته مع أمه حتى اكماله ١٥ عاما، وكان لزوجها رد فعل آخر أيضا بعد أن رفض إعطاء الصغير نفقة الحضانة معللا لها " مش انتى اخدتيه أصرفى عليه "، فلجأت الزوجة للقضاء لرفع قضية نفقة للطفل وقدمت ما يثبت دخل زوجها ،إلا أن تحايل زوجها على القانون كان أكبر مما قدمته من مستندات فنظرا لعمله فى شركة خاصة ،استطاع اثبات أن راتبه الذى يتقاضاه من الشركة ربع ذلك المبلغ الذى أقرته زوجته فى المستندات فأضطرت المحكمة علي إثر ذلك فى القضية رقم ١٣٢لسنة ٢٠١٩ أسرة ،أن تؤيد نفقة الصغير بمبلغ ٣٥٠ جنيها شهريا ،بعد أن قدم مستندات من الشركة التى يعمل بها بالقطاع الخاص تثبت دخله غير الحقيقى متحايلا على القانون وعلى شرع الله.

س تركها زوجها بطفلين وتزوج من أخرى ورفض الانفاق عليهما

إثبات راتب الزوج من واقع الأوراق الرسمية فى الوظائف الحكومية أمر لا مشكلة فيه ولكن ما تعانيه الزوجة فى حالة الانفاق على الأبناء بعد الانفصال عن الزوج ، هو اثبات دخل الزوج بشكل رسمى في حالة عمله فى القطاع الخاص أو عمله فى الأعمال الحرة والذى ما ينتج عنه دائما عدم إقرار الزواج بالدخل الحقيقى، وبالتالي يترتب عليه ظلم الأبناء ويستخدم الزوج هذا الأمر لكيد الزوجة وإزلالها واثبات عدم تحملها لمسئولية الأطفال والانفاق عليهم.

"س ،م،خ" موظفة تزوج زوجها زوجة أخرى، وترك لها بنت ٦ سنوات وابن ١٠ سنوات بدون أى وجه انفاق ، ولانه يعمل فى الأعمال الحرة قاضته سلوى في القضية رقم ١٢٣٠ لسنة ٢٠١٨ أسرة ولتعثر اثبات الزوجة دخل الزوج "حسن ، ك" فقدمت للمحكمة شاهد اثبات عن عمله الخاص ، وأقر الشاهد بثبوت عمل الزوج ودخله وقدم الزوج أيضا ما يثبت أنه لا دخل ثابت له متنصلا من حقوق ابنائه عليه فانتهت القضية بالحكم لصالح الزوجة وتأييد نفقة الأبناء.

أقامت زوجة دعوى خلع أمام محكمة الأسرة ادعت فيها بخل زوجها ورفضه الإنفاق عليها وأطفالها، وحرمانهم من الطعام والشراب، لتؤكد: "انهال على بالضرب، بسبب طلبى منه شراء بعض الحلويات لأطفاله بـ١٥٠ جنيها، ليتهمنى بتبديد أمواله، ويتعدى على بالضرب بقطعة حديدية".

وأضافت الزوجة "ف.س" "ظروف أهلى الصعبة، دفعتهم لتزويجى من رجل جاهل يعمل بالمقاولات، رغم أننى خريجة جامعة، لأعيش طوال ٦ سنوات فى جحيم، جعلنى أذوق العنف والتعذيب على يديه، وعندما طلبت الطلاق، انتقم منى، وكاد أن يتسبب لى بالشلل".

وأوضحت الزوجة "صبرت على العنف الجسدى والنفسى، وتحملت أن أجد نفسى حبيسة فى منزله، وتوجيه الإساءة لى مع اتهامات باطلة، بسبب عدم ثقته بنفسه، ومعاناته من عقدة النقص، بسبب جهله".

وتابعت "زوجى يكسب أكبر قدر من المال، وبالرغم من ذلك يرفض أن يرحمنى من ذل الحاجة ومد اليد، وفى النهاية طردت للشارع، ورفض منحى حقوقى الشرعية، من مؤخر وقائمة منقولات ومصوغاتى الذهبية".

أقام زوج دعوى تطالب بإثبات نشوز زوجته، أمام محكمة الأسرة ، مدعيا خروجها عن طاعته، وبرر ذلك بإثبات بمستندات رسمية تعديها وأهلها عليه بالضرب المبرح، وصور من محادثات إباحية وفيديوهات غير أخلاقية لزوجته عبر الإنترنت مع رجال آخرين، ليؤكد: "بتهددنى بالحبس عقابا لى على رغبتى بتطليقها، والمطالبة بحضانة طفلتي".

وتابع الزوج أ.ص.ن، البالغ من العمر ٢٨ عاما، وموظف بالقطاع الخاص: "لم أتخيل يوما، أن زوجتى بتلك الأخلاق، وأن زواجى سينتهى بكارثة تهدد حياتى

بسبب تهديد أشقاء زوجتى لى ومحاولة قتلى وفق لبلاغ رسمى بقسم الشرطة".

أقامت زوجة دعوى إثبات طلاق، أمام محكمة الأسرة ، ادعت فيها تطليقها على يد زوجها برسالة صوتية عبر التطبيق الالكتروني الواتس آب وذلك للمرة الثالثة، لتؤكد للمحكمة بعد تقديمها حافظة مستندات تثبت صحة موقفها، قائلة: "٧ سنوات عشت فى عذاب برفقة زوجى ضرب وإهانة وطرد فى منتصف الليل".

وأضافت الزوجة "م.أ.ع"، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية:"قدمت استقالتى من عملى وأتخذت من وظيفة ربة منزل عملا لى لأرعى أولادى وأودى مهامى، متحملة معاملة زوجي الجافة، ورغم ذلك كان يتهمنى دائما بالتقصير ويقوم بتعنيفي، ويردد يمين الطلاق دون حساب ليطلقني مرتين لدى المأذون، وبعدها تركنى دون عائل أعانى لتوفير احتياجاتهم من مأكل وملبس"، وعندما أعترض أرسل لى رسالة صوتية وألقى على يمين الطلاق وأتصل هاتفيا وسبنى بأبشع الألفاظ".

وأضافت:" مكث ٧ شهور يرفض توثيق الزواج وإرسال ورقة طلاقى خوفا من مطالبتى بحقوقى حتى لا أسترد أموالي، ووجد نفسى فى شقة لا أستطيع دفع إيجارها، وذهبت لمنزل عائلتى لأعمل داخله خادمة لزوجات أشقائى، ثم أخرج للعمل فى أكثر من وظيفة لألبي إحتياجات أبنائى".

وتؤكد:" تزوج وحرمنى من حقوقى وعاش حياته وتركنى، وواصل إبتزازه لى بأطفالى وتهديدى بالتخلص مني إذا تابعت سير الدعاوى القضائية ضده، فكنت دائما أعيش فى رعب وأنتظر أن يفتك بى ".

وأضاف الزوج:" اكتشفت تصرفات زوجتى الطائشة وإدمانها للأحاديث غير الأخلاقية بالإنترنت ومعاكسة الرجال، وذلك بعد ولادتها ابنتى، قامت باستغلال

غيابى أثناء عملى ليلا ونهارا، لأتعيش فى مستوى اجتماعى أفضل، لتخوننى وتدمر سمعتى، ومحاولة التسبب بفصلى من عملى، والاستيلاء على شقتى وممتلكاتى بالتحايل على القانون".

وأكمل الزوج: "تدهور حالها لاستدعاء صديقتها وتردد الخارجين عن القانون على العقار، لتحول منزلى لوكر، لترتكب جريمة تعاطى المواد المخدرة، وتقدم على الإضرار بطفلتى، وترفض اعتراضى عليها، وتهددنى برفقة بلطجية بالتخلص منى، لتجعل صورتى أمام الجميع غير لائقة".

وأضاف الزوج: "دمرت زواجنا بسبب عندها ورفضها الابتعاد عن أصدقاء السوء، وخروجها من المنزل والرجوع بعد منتصف الليل، ورفض طلبى تركها لتلك التصرفات".

وأوضح الزوج: "أصبحت ملازمة لأصدقائها فى الكافيهات وأدمنت التصرفات المخلة، هددها بالانفصال وأخذ الطفلة، ولكنها ردت على ذلك بالتعدى على ضربا، ومحاولة الزج بى بالسجن، ونشر إدعاءات كاذبة ضدى لإيذائى".

أقامت زوجة دعوى ضم حضانة، أمام محكمة الأسرة ، أدعت فيها حرمانها من طفلى التؤام، لتؤكد: "عاقبنى على التمرد على العنف الزوجى، والتعرض للإهانة وللضرب الذى أدى إلى فصل شبكية عينى، والحرمان من أطفالى بعد أن أقدم على خطفهم من حضنى فى استضافه ودية ".

وتابعت ن.ف.أ، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية: "تعرض للطرد من شقتى، بحجة عدم استطاعته دفع الإيجار، ليساعدنى أهلى ويمنحونى شقة فى منزلهم، وذهب ليعيش معنا، تنصل من مسئوليته بالإنفاق على أطفاله، وعشنا عالة

على أهلى، هجرته وطلبت منه أن يعتبرنى أم لأولاده، ويتركنى دون أن يمسنى بأى أذى ولكنه رفض وطلب منى العودة للعيش مع أهله فرفضت خوفا على نفسى منه".

واستطردت الزوجة فى دعواها: "تركنى معلقة طوال أربعة سنوات ورفض تطليقى، تكفل أشقائى برعايتنا بسبب رفض زوجى دفع مصروفاتهم، وعندها قررت اللجوء للمحاكم وإقامة دعوى طلاق للضرر".

وقالت الزوجة: "استولى على منقولاتى، حاولت التواصل معه بواسطة الأهل والأقارب والجيران للوصول لحل ودى، فساومنى على طفلى فقمت بالتنازل عن حقوقى مقابل الحضانة، ولكنه تعند وبعد معاناة تركته اصطحاب الطفلين للمكوث برفقة أهله وزوجته الجديدة، وفى أخر زيارة للأطفال قام بإغلاق هاتفه وعندما تواصلت معه أبلغنى بأنه سيمنع الأطفال من العودة لى مرة أخرى وإذا احتجت مكالماتهم على التواصل مع زوجته، ونقلهم من المدرسة، ومنعهم من رؤيتى وسماع صوتى"

أقامت زوجة دعوى طلاق للضرر أمام محكمة الأسرة ادعت فيها تعرضها للخيانة بعد أن أقدم زوجها على إقامة علاقة غير شرعية مع صديقتها الوحيدة، مضيفة "لم أتصور أن زوجى الذى تزوجته بعد قصة حب ٤ سنوات سيخدعنى بعد ٣ أشهر من الزواج، ويقدم على خيانتى، مع صديقتى منذ الطفولة، وعندما أعترض حاول تهديدى، ليجبرنى على عدم فضحهما والقبول بالعيش برفقته مرة أخرى".

وتابعت "ا م" أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية "صديقتى منذ الطفولة خانتنى، وحاولت أن تحدث وقيعة بينى وزوجى، وكانت تموت غيظا عندما ترانى برفقته، وبدأت تحوم حول زوجى، ولا تتقاعس عن بذل الجهد لكى تحدث وقيعة

بينا، تحاول أن تتقمص دور الملاك، فبدأت فى إغراء زوجى ولعبت على مشاعره حتى وقع فى خيانتى".

وأكدت "لاحقنى بالتهم الأخلاقية، وحاول تشويه صورتى لكى أقبل بخيانته، وسرق كل مصوغاتى والأموال التى كنت أدخرها فى منزلى، ومنقولاتى".

وأضافت "صديقتى دمرت حياتى ومنزلى، وورثت كل ما فيه من محتويات حتى قلب زوجى لم تتركه، ليكتفى بهذه الإنسانة الأنانية ويبيع أهله وزوجته من أجلها".

أقامت زوجة دعوى طلاق للضرر، أمام محكمة الأسرة بمصر الجديدة، طالبت فيها بالتفريق بينها وزوجها، وادعت وقوعها ضحية للضرب والتعذيب بسبب اعتراض زوجها على رفضها مساعدة شقيقاته فى عمل المنزل واستقبالها لأولادهن أثناء غيابهن بالعمل.

وأضافت الزوجة شاهندة.ص، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية:" شعرت وهو ينهال على ضربا، أننى وقعت فى سلخانة تعذيب، عقابا لى على رفضى التحول لخادمة، وعدم امتلاكى لوقت إضافى بسبب عملى ".

وتابعت:" فوجئت بعد الزواج عند الغضب يعاقبنى مثل الجهلة، ويحرمنى من كل حقوقى ويطمع فى راتبى، فكنت أخشى التنفس بصحبته خوفا أن يبطش بى ".

وتضيف: صبرت كثيرا على مد يديه الطويلة منذ زواجنا بسبب طفلتى الصغيرة، ولكن لم أتصور أن يصل به الحال ويعاقبنى ويتهمنى بسرقته، ويضربنى بقدميه فى بطنى، وبيديه على رأسى ووجهى، حتى وقعت فى الأرض، ومكثت طول الليل أتعرض للتعذيب رغم رجائى له.

وتكمل: معظم أموالى بعد أن أصبحت زوجته يبددها على أهله، رغم أننى أعمل ساعات طويلة من أجل جمعها، وفى الأخير يحرمنى من حقوقى، ويتحايل

بتزوير مستندات رسمية وسرقة منقولاتى ومنحها لأهله.

أقامت زوجة دعوى قضائية أمام محكمة الأسرة بإمبابة، طالبت فيها التطليق للضرر، وأدعت تهديد زوجها بقتلها، وطردها خارج منزل الحضانة، وحرمانها من حقوقها الشرعية، عندما طالبته بالنفقة، وتعلل بعدم القدرة المادية على الدفع رغم يسر حالته وفق المستندات ومفردات راتبه ودخله.

وتابعت الزوجة"ك.ن.أ"، أنه أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية: "خلافات زوجية طاحنة جمعتنى وزوجي بسبب إدمانه للمواد المخدرة ومرافقته مجموعة من الشباب المنحلين أخلاقيا، وارتكابه أعمالا منافية للأداب، وعندما أعترض يعنفني وينهال عليا ضربا".

وتضيف الزوجة: "ثار جنونه عندما علم بتركى للمنزل أثناء غيابه، وعندها جاء وهددنى إذا أقمت دعوى طلاق بتشويهي، وذهب وتزوج بأخري لأعيش فى مأساة طوال ١٣ شهرا ليجبرني للعودة له".

وتؤكد الزوجة:"اضطررت للذهاب خاضعة لمنزل زوجي لأعيش فى عذاب وإهانة، وعندها قررت ترك المنزل مرة أخري ولكنه منعني وحبسني وانهال على بالضرب، مضيفة: "هددنى بالقتل للتنازل عن حقوقي، والتراجع عن إقامه دعوى الطلاق، وحاول سكب مياه نارية لتشويه وجهى وجسدي ".

أقام زوج دعوى نشوز ضد زوجته، أمام محكمة الأسرة طالب بإثبات خروجها عن طاعته، وادعى هجرها لمنزل الزوجية وسفرها خارج مصر والامتناع عن السؤال ورعاية طفليها لمدة زادت عن ١٤ شهرا.

وأضاف الزوج "م.م.أ"، أنه أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية:" تحملت إهمال زوجتى لسنوات، فكنت أنا من يقوم بدور الأب والأم، وعندما أشكوها

تهددني بالطلاق، عانيت من العنف علي يدها، وصمت حفاظاً علي مستقبل أبنائي".

وتابع الزوج:"زوجتي تفعل كل ما تريده ولا تستمع لكلامي أبدا، وعندما أشكوها لأهلها تعاقبني بحرماني من حقوقي الزوجية وتهجرني لشهور وتترك لى الأطفال كنوع من العقاب".

وتابع الزوج: صبرت على معاملتى بندية وطلبها المساوة فى كل شىء، إلى أن تركتني وسافرت دون أن تعلمني وطالبتني بالإشراف على رعاية الطفلين".

وأكمل : عندما جاءت لى فرصة العمل بالخارج رفضت بحجة أنها لا تستطيع تحمل عبء الأسرة بمفردها وجعلتنى أعتذر رغم ما حملته من مزايا وتأثيرها على مسيرتى المهنية ولكن عندما وضعت هى فى نفس مكانى قامت بأخذ قرار السفر دون الرجوع لى.

وأضاف الزوج: لم أطلب الكثير منها فقط حقوقى وطفلين لا ذنب لهما فى الحياة غير أن أمهما غير مسئولة وأنانية، تسببت فى تدمير نفسيتهما بعد أن اختفت فجأة وأصبحت لا تسأل علينا، وتطور الأمر لطلبها الطلاق ومحاولة خطفهما ليعيشا معها رغم رفضهما ترك مصر واعتراض والدة زوجتى ووالداها على ما فعلته ابنتهم.

أقام زوج دعوى نشوز، أمام محكمة الأسرة بمصر الجديدة، طالب فيها بإثبات خروج زوجته عن طاعته، ليؤكد:"حظى التعيس أوقعنى فى زوجة مفترية، عانيت من الظلم والجبروت والاضطهاد طوال عامين، مدة زواجى منها، اعتادت تعنيفى والإساءة لى وعدم احترامى أمام أهلى وأصدقائى، فكان الجميع يسخر منى".

ويضيف ح.أ.ف، بدعواه أمام محكمة الأسرة: خشيت على طفلتى منها، فتحملت حتى لا أخسرها، ولكن فى النهاية أجبرت على هجرها، بعد أن يئست من

انصلاح حالها، وإهمالها فى الاهتمام بنظافتها والمنزل وانشغالها بمواقع التواصل الاجتماعى والخروج مع أصدقائها والنوم".

ويؤكد: "منذ زواجى منها، وأنا أعانى بعد ان أتضح أنها سيئة الأخلاق، جعلتنى أذوق الويل كل يوم بسبب تحكماتها، خسرت أموالى، وأصابتنى الأمراض الجسدية والنفسية، لازمت المنزل وقاطعت جميع أصدقائى، بسبب تعرضى للسخرية ".

وتابع:خلافات كثيرة وإهانات أجبرتنى على هجرها والهروب من جحيم العيش برفقتها، وحاولت مع أسرتها التراضى من أجل طفلتى الصغيرة، واجهت رفضهم رغم صدور أحكام رؤية لصالحى، مضيف:" قامت والداتها بتلقينى علقة موت، عندما ذهبت لأقاربهم لأشكوها، بالتعدى على بالضرب المبرح الذى جعله أدخل فى غيبوبة وأعالج لشهور ".

أقامت زوجة، دعوى خلع، أمام محكمة الأسرة بزنانيرى، ادعت فيها إخفاء زوجها عقمه عنها، وحاجته الملحة لإجراء تدخل طبى تتخطى تكاليفه الـ ٢٥٠ ألف جنيه، ويحتاج لوقت طويل قدر يقدر بالسنوات لضمان نجاحه، لتؤكد :" أبلغ من العمر ٤٠ عاما، وفرص الحمل لدي قليلة، ولا أستطيع انتظار علاج زوجى، بعد أن فقدت الثقة به بعد خداعه لي".

وأضافت الزوجة " نورهان.ح.أ"، أثناء جلسات تسوية المنازعات الأسرية :" لم أتحمل فكرة حرماني من الأمومة، بعد تعرضي للنصب على يديه، ورفضه التصريح بحالته ومعاناته من عيب خلقى يمنعه من الإنجاب، بسبب طمعه فى الأموال التى امتلكها، ومطالبته لى بتكفلي بمصروفات علاجه، ما أثار جنونه ودفعه بالتعدى علي بعد خلافات نشبت بيننا، إثر طلبى الطلاق، وأنقض علي بالضرب، وأصابني فى

عيني، بعد مرور ٥ أشهر على زواجنا ".

وتابعت الزوجة :" حاولت الطلاق للضرر وأقمت بالفعل دعوي، ولكنه تلاعب بالشهود، وواصل تهديداته لى، لأضطر لطلب الخلع، هربا من جحيم العيش برفقته، للضرب خلال الأشهر القليلة التى قضيتها برفقته، وممارسته كل أساليب التعذيب ضدى، ومحاولته ابتزازى، ليجبرنى على توقيع تنازل عن ممتلكاتى" .

وتؤكد الزوجة: تعرض للنصب على يديه من أجل الاستيلاء على أموالى، ورفض أن يمنحى حقوقى الشرعية، واستولى على منقولاتى التى أشترتيها من مالى، ومعاملته لى بغلظة وتعالى، ليظهر لى وجهه الحقيقى، وعندما طالبته أن يعتقنى ويطلقنى،لم يتقبل كلامى وتوعدنى بالقتل، وأن ينتقم منى، والتخطيط لتدميرى، وإلصاق تهم مخلة بشرفى".

كمال يتمنى رؤية أبنائه

وفي دعوي رؤية حملت رقم ٢٠١٣ لسنة ٢١٠٨ ، طالب "ك،ع،ع" زوجته "بثينة،ا" برؤية أبنائه الثلاثة بعد أن خلعته زوجته لزواجه بزوجة أجنبية أثناء سفره خارج مصر، وقررت الانفصال عنه وإخفاء أبنائه، بعد سفرها الي محافظة أخرى رغم مطالبتها بنفقتهم وبحصولها علي الحكم بالنفقة، ورغم محاولات الزوج المستميته لرؤيتهم ووساطة الأهل والأقارب، إلا أن رفض الزوجة كان أقوى حتى أنه لم يرى أبنائه منذ سفره وبعد عودته ورفع قضية الرؤية.

ع٠ واصل الليل بالنهار لتلبية طلبات زوجته فخلعته وطردته

وأمام مكتب التسويات بمحكمة الأسرة وقف الزوج ع٠يشكو ما فعلته معه زوجته بعد استيلائها على عمره وشبابه وماله.

وقال الزوج ردا على دعوى خلع رفعتها ضده زوجته، أنه تزوجها بعد تخرجهما من كلية العلوم ووعدها بأن يقدم له كل ما يملك طوال فترة حياته وبالفعل بدأ العمل مبكرا وجمع ما بين عملين سواء كان فى وظيفته كمدرس ثانوي أو العمل ليلا بإحدى الصيدليات حتي يرضيها ويوفر لها طلباتها التى لا تنتهى ليلا ونهارا، خاصة بعد أن أنجبا طفلهما الأول وازداد عليه حمل وأعباء المصروفات اليومية والشهرية، فبدأت تنشب بينهما الخلافات بسبب اقتناعها بعد توفير معيشة مناسبة، رغم أنه يبذل كل مالديه حتي تعيش وطفلها في مستوي كانت تتمناه.

وأضاف "ع٠" ، أنه أصبح يواصل الليل بالنهار من أجل الحصول علي مال أكثر وإعطائه لها، إلا أنها كانت غير قانعة وغير راضية رغم شهادة الجميع بأنه كان يعمل في ٣ أعمال ليوفر لها ولابنها ما يرضيها ويقنعها من المال حتى دب الخلاف بينهما لاصرارها على شراء سيارة، وكانت تلك هي بداية النهاية حيث احتدت بينهما الخلافات الأمر الذي دفعها الي رفع دعوي خلع بعد أن كانت قد استولت علي كل ما يملك من مال بسبب اعطائه الأمان لها وتسليمها جميع مرتباته من الأعمال التي كان يعمل بها وإطمئنانه لها فكانت نهاية الثقة أنه أصبح لا يملك شيئا ولم تكتف بذلك بل طردته من الشقة بحكم حضانتها فأصيب إثر ذلك بجلطة.